

الأقسام في القرآن

- (36) 4. (فَوَرَّ بِرِّكَ لَدَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .
- (1) 5. (وَقَالَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَ بَلَدَكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ) . (2) 6. (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْزُلْنَاهُ قُلُوبًا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَنْزِيلُهُ نُنَزِّلُهَا بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ إِلَهِ رَبِّي) . (3) 7. (وَيَسْتَنْزِلُ ذُنُوبَكُمْ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْزَلْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) . (4) 8. (فَوَرَّ بِرِّ السَّامَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْزَلْتُمْ طِقُونَ) . (5) تفسير الآيات تشير الآية الأولى إلى مقام من مقامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأنزلته - حسب ما دلَّ عليه الكتاب و السنة في إدارة رحي المجتمع - مقامات ثلاثة: أ: السياسية وتدير الأرض: يقول سبحانه: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) . (6) ويقول في حق النبي خاصة: (الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْأُمُورِ مِنْهُمْ أُنْزِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ) (7) وليس الأولى بالمؤمنين من أنفسهم فضلاً عن أموالهم غير السائس الحاكم العام.
- _____ 1 - الحجر: 92-93، 2 - سبأ: 3، 3 - التغابن: 7، 4 - يونس: 53، 5 - الذاريات: 23، 6 - الحج: 41، 7 - الأحزاب: 6.